بسم الله الرحمن الرحيم

الترجمة

فهمها وتعلمها

تأليف

دانييل جيل

ترجمة

أ.د. محمد أحمد طجو

أستاذ، قسم اللغات الأوربية والترجمة،

كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

ⓒ جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ (٢٠٠٩م)

هذه الترجمة مصرح بها من مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

"La traducation La comprendre, l'apprendre"

By: Daniel Gile

© Presses Universitaires de France, 2005.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جيل، دانييل

الترجمة: فهمها وتعلمها/ دانييل جيل؛ محمد أحمد طجو-الرياض، ١٤٣٠هـ.

٣٧٥ ص. ١٧ ×٢٤سم.

ردمك: ٧-٤٨٧-٥٥-٩٩٦٠- ٩٧٨ (مجموعة)

١- الترجمة أ- طجو، محمد أحمد (مترجم) ب- العنوان

ديوي ٤٠٨.٢ ١٤٣٠/٣٥٧١

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٣٥٧١

ردمك: ٧-٤٨٧-٥٥-٩٩٦٠- ٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة، شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس العلمي على نشره، بعد اطلاعه على تقارير المحكمين- في اجتماعه التاسع للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ المعقود بتاريخ ١٤٣٠/١/٢١هـ الموافق ٢٠٠٨/١/١٨م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٣٠هـ

الإهـــداء

إلى مدرسي الترجمة ودارسيها

مقدمة المترجم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد،

شغفت منذ دراسة اللغة الفرنسية وآدابها في المرحلة الجامعية الأولى بموضوع الترجمة، وكانت رغبتي الأولى عندما تقدمت لمسابقة انتقاء المعيدين في جامعة حلب دراسة الترجمة، لكن شاءت الأقدار أن يكون اختصاصي في مرحلة الدكتوراه أدبياً لا ترجمياً. ومع ذلك، بقي حب الترجمة يسري في دمي وعروقي، ويزداد يوماً بعد يوم: تم اعتمادي مترجماً محلفاً لدى وزارة العدل السورية، وقمت بتدريس الترجمة في جامعتي حلب والملك سعود، وقدمت محاولات عديدة في ترجمة الشعر، والقصة القصيرة، والنقد الأدبي، وعلم الترجمة، وكذا في دراسات الترجمة التعليمية، والترجمة النقدية، والترجمة العلمية، نُشرت في الدوريات العربية، أو في جامعة الملك سعود، مثل ترجمتي كتاب ميشيل جاريتي *النقد الأدبي الفرنسي في القرن العشرين* وكتابي الموسوم بعنوان *تطبيقات عملية في الترجمة المختصة*.

لاحظت أيضاً منذ دراستي وتدريسي الترجمة أن المكتبة العربية تفتقر إلى الكتب الحديثة- المؤلفة أو المترجمة- التي تعالج موضوع الترجمة الاحترافية، والتي تعرفنا على الجوانب الخفية المتعلقة بفهم الترجمة، وتعلمها، وتعليمها. ولما رأيت الكتاب الأصل، وتصفحته، ثم قرأته على مكث، أدركت مدى حاجة المكتبة العربية إليه، ومدى فائدته وأهميته بالنسبة إلى مدرسي الترجمة ودارسيها. فهو من جهة من أهم الكتب التي صدرت بالفرنسية مؤخراً، وهو من جهة أخرى كتاب يعالج موضوع الترجمة بخبرة ودراية علمية. المؤلف علم من أعلام علم الترجمة في فرنسا، وعضو مؤسس في الجمعية الأوربية لدراسات الترجمة EST، وأستاذ الترجمة في جامعة ليون الثانية. ويمثل دائماً نشر كتاب جديد له حدثاً منتظراً، ومهماً، ومفيداً لمدرسي الترجمة ودارسيها، لأنه لا يخيب بشكل عام توقعاتهم، ويقدم كتاباً يتمنى كل مدرس أن يؤلفه وكل دارس أن يقرأه، و أفكاراً يتسم معظمها بالأصالة العلمية، والعملية، والوضوح. وأدركت أيضاً أن ترجمة الكتاب ستكون مغامرة ممتعة ومفيدة ومرهقة في آن معاً، فليس من اليسير أن يتصدى المرء لترجمة هكذا كتاب، وأن يذلل الصعوبات المتمثلة في المصطلح الذي ينتمي على سبيل المثال لا الحصر إلى مجالات وأنساق علمية عديدة ومختلفة مثل علم الترجمة، وأصول التدريس، واللسانيات، والفلسفة، والتواصل، والطب، والذكاء الاصطناعي، وكذا في المختصرات، والتسميات الأوائلية، الخ.

يمكن تعريف الكتاب بأنه أحادي الموضوع، وعلمي، وتعليمي في آن معاً. أحادي الموضوع لأنه يركز على فهم الترجمة الاحترافية (تحريرية كانت أم شفهية)، وتعلمها، وتعليمها، رغم أن مفهوم التعليم لا يظهر في العنوان. وعلمي لأنه يبرهن بطريقة علمية

على أن الترجمة أصبحت علماً، وعلماً متعدد الأنساق العلمية قطع أشواطاً كبيرة كما توضح ذلك فصوله المختلفة، لاسيما الفصل الأخير. وتعليمي لأنه مرجع أساسي في علم الترجمة وطرق تدريسها، يوجه المدرس المكلف بتوجيه الدارس في اكتساب المهارات والمعارف والمعلومات المناسبة التي تجعل منه مترجماً محترفاً جيداً، ويزوده بالأطر النظرية والعملية، لاسيما النماذج النظرية، والأمثلة التطبيقية، والجوانب النفسية، ويقوده في "زيارة موجهة" ينقل من خلالها بعض الرسائل المهمة المتعلقة بطبيعة الترجمة وتعلمها وتعليمها.

يتضمن الكتاب مقدمة، وثمانية فصول، وخاتمة. تكتسب المقدمة أهميتها من توضيح مسيرة المؤلف العلمية والعملية، وجهوده، وخبرته في دراسة وتدريس الترجمة الاحترافية التي يقدمها في كتابه هذا. انطلق المؤلف من المقاربة التأويلية التي نادت بها كل من دانيكا سيليسكوفيتش D. Seleskovitch وماريان لوديرير M. Lederer، والتي أصبحت الأساس النظري الذي تعتمده كبريات مدارس الترجمة في كل أرجاء العالم، و أضاف إليها أساساً نظرياً ومنهجياً وتطبيقياً يعتمد على مفاهيم، ونماذج واضحة، وأمثلة كثيرة يمكن أن يفيد منها المدرسون والدارسون في سائر اللغات، ويمكن أن تجعل منه مرجعاً أساسياً في مدارس الترجمة وأقسامها المختلفة.

يوضح جيل أن كتابه يقوم على ترجمة النصوص التي يطلق عليها اسم النصوص الإخبارية "Textes informatifs"، وأنه يستثني النصوص الأدبية، وأنه يقدم الترجمة باعتبارها نسقاً علمياً Discipline، بمعنى أنها احترافية، ومنهجية، وجامعية، وأنه يركز على المنهج بسبب طبيعته التعليمية، وقرائه الذين يتكونون أساساً من مدرسي الترجمة

ودارسيها. وأما الجوانب الاحترافية بالمعنى الدقيق، فيقول إنه يذكرها بإيجاز بهدف شرح المنهج، مشيراً إلى مصادر معلومات أخرى لمن يريد التعمق في الموضوع. وهناك جانب تنظيري يكمل الشروح والنماذج المقدمة للدارسين، ولكن من دون البحث عما لا فائدة منه في شرح المنهج المعروض وتمثله: يتعلق الأمر بعرض مجموعة تعليمية متناسقة تشرح منهج الترجمة الذي يمثل الجزء الأساسي من الكتاب وتوضحه.

يخصص دانييل جيل الفصل الأول من الكتاب لتعليم الترجمة باعتباره منهجاً فيشرح أسسه التي تتضمن مبادئ نظرية ومنهجية عرضها في الفصول التالية. ويبدأ بلفت عناية الدارسين إلى بعض الاختلافات الجوهرية بين *الترجمة الجامعية* و *الترجمة الاحترافية*، وإلى التأهيل المرتبط بكل منهما. ثم يحلل عناصر الكفاءة المطلوبة عند المترجم، ويوصي بوضع برامج تأهيل تناسب السياقات المباشرة والمواقف المتنوعة التي يمكن أن يصادفها المدرسون في التعليم الجامعي الأولي، وكذا في دورات إعادة التأهيل الاحترافي أو التأهيل المستمر. ويشرح أهمية تحسين البرامج ثم مساهمة المبادئ النظرية عملية التوجه في التأهيل، ويقدم الوحدات النظرية- المنهجية التي عُرضت في الفصول التالية.

يتناول جيل في الفصل الثاني أسس الجودة في الترجمة الاحترافية فيركز على نقاط في غاية الأهمية، مثل وظيفة Fonction الترجمة، ومصالح الفاعلين الرئيسين فيها، ومعالم الجودة وتقويمها حسابياً، وكفاءة المقومين، وممارسة التقويم. ويتوصل إلى مبدأين أساسيين. يتمثل المبدأ الأول في أن الترجمة غائية Téléologique بمعنى أنها موجهة نحو هدف، وأنها لا يمكن أن تتم أو أن تُقوم من دون أخذ وظيفتها بعين الاعتبار. يعني إدراك هذا الأمر بالنسبة

إلى جيل فهم سأخذ يلاحظه عادة مدرسو التأهيل الاحترافي على مدرسي التأهيل الجامعي التقليدي، ويتعلق بغياب السياق في الترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية والترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم. و يرى جيل أن الحل بسيط، ويتمثل بتحديد وظيفة وهمية أو حقيقية للترجمة. يمكن أن يطلب المدرس من طلابه أن يضعوا في اعتبارهم أن نص الانطلاق مقال من المفترض أن ينشر في الصحافة الأسبوعية في أحد البلدان، وأن يقرأه جمهور محدد، وأنه يشكل جزءاً من نص تدريبي على نسق علمي، وأنه يمثل طريقة استعمال منتج ما في بلد ما. إن تحديد وظيفة الترجمة هذه يسمح بتوجيههم في قراراتهم من دون أن يعفيهم من البحث عن فهم نص الانطلاق فهما جيداً، ومن إعادة صياغة نص هدف يتميز بالجودة، ويضمن بالتالي فائدة التمرين لغايات التحسين اللغوي، ولا يتعارض مع الأهداف التقليدية للترجمة من اللغة الأم وإليها. وأما المبدأ الثاني حسب جيل فهو أهمية المعالم النصية وغير النصية في الجودة. الترجمة نص يتمتع بكامل الاستقلالية، ويحكم عليه القارئ عامة بصفته تلك، ومن دون أن يهتم بمعرفة جودة نص الانطلاق. و من الضروري بالنسبة إلى من يختار الترجمة الاحترافية، أن يدرك أهمية المكونات غير النصية للجودة في سوق العمل.

يخصص جيل الفصل الثالث لمبدأ الأمانة في الترجمة. إذا كان الفصل الثاني يوضح أن الترجمة الاحترافية تندرج في وسط اجتماعي- اقتصادي يملك فيه كل فاعل مصالح خاصة، وأن مصالح الفاعلين الذين يخدمهم المترجم، بدءاً بالزبون، توجه إخلاصه الحرفي، فإن الفصل الثالث يؤكد أنه ينبغي على المترجم أن يتخذ دائماً، في ما وراء تعليمات الزبون أو الآمر بالعمل، قرارات شخصية. ينبغي عليه أن يتغلب بسهولة على

ضرورات "أمانة لنص الانطلاق" من جهة، وجودة نص هدف لا مأخذ عليها من جهة أخرى. فكثيراً ما تتحد هذه الضرورات في بعض اللغات والنصوص، ويصعب في غيرها، لا بل يستحيل في غياب التناظر بين اللغات والثقافات، بناء جملة في لغة الهدف تتضمن كل معلومات جملة نص الانطلاق، ونقل الرسالة كاملة، والمحافظة على جودة تحريرية في آن معاً. يرى جيل أن هذه الصعوبة تمثل العنصر الرئيس في التأمل الترجمي كله منذ العصور القديمة، ويقول إنه لا يدعي التغلب عليها أو تلخيص المناقشات أو النظريات التي أثارتها. و بالمقابل، يسترعي جيل، بواسطة تجربة استنسخت وتأكدت عدة مرات، "اهتمام القارئ بظواهر مهمة نسبياً، ومتعلقة بالعلاقات بين الرسالة وتلفظها من جهة وتَذكُّرها لدى المتلفظ من جهة أخرى. ويجعل من ذلك أساسا لشرح هامش المناورة لدى المترجم وتبريره"

لماذا ينبغي دراسة مختلف أنماط المعلومة التي يتضمنها الملفوظ دراسة دقيقة؟ ولماذا نبذل كل ما في وسعنا لتبرير خيارات الأمانة واستراتيجياتها، في وقت يستطيع فيه الزبون طلب تكييف حر للنص؟ يرى جيل، موضحاً موقفه بالأمثلة والبراهين، أن الجواب مزدوج. أولاً، إذا كان عدد من الزبائن يطلب تكييف بعض أنماط النصوص في بعض المجالات، لاسيما التجارية منها، فإن قسماً كبيراً من العمل في السوق، لاسيما النصوص العلمية والتقنية والقانونية والإعلامية يبقى محدداً بمعايير أمانة على جانب من الصرامة في الظاهر. إن دراسة تكوين معلومات الملفوظ غير الأدبي يمكن أن تكون مفيدة للبرهنة على أن معايير الأمانة الصارمة هذه تترك هامشاً من الحرية للمترجم، وعلى أن هذا الهامش محدود. وفضلا عن ذلك، قد يكون من المجدي أن يتمكن المترجم في إطار التكييف من

تحديد موقعه بالنسبة إلى نص الانطلاق من خلال المسافة من المعلومة، ليتمكن من تكييف هذه المسافة وفقا لدفتر الشروط ولمقتضيات وظيفة نص الوصول، ومن تبرير استراتيجياته. وأما على المستوى التعليمي فيرى جيل أن من المهم على وجه الخصوص "تدريب الدارسين على معايير أمانة صارمة وعقلانية بسبب الفائدة التي يمكن أن يجنوها من التمرين الذهني والتدريب اللغوي الذي يفرضه هذا النسق العلمي. ينسجم هذا المبدأ أيضاً مع الفوائد المتوقعة تقليدياً من تمارين الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم، ويضفي على التفكير المنطقي بعدا إضافياً ومفيداً"

يعرض جيل في الفصل الرابع، وهو باعتقادنا من أهم فصول الكتاب إن لم يكن أهمها على الإطلاق، النموذج التسلسلي في الترجمة، أو بعبارة أدق، ما يعتبره مراحل العملية الترجمية. يتعلق الأمر بتقديم مسار لمترجم الغد المحترف، يبدأ بنص الانطلاق وينتهي بنص الوصول، ويمثل أداة تعليمية تُقدم للمترجم مباشرة بعد تعريفه بمفاهيم الجودة، والأمانة، والفهم. يتم في هذا النموذج عرض الترجمة باعتبارها سلسلة متوالية من المعالجات لوحدات الترجمة يمكن تكرارها، إذ تمر كل وحدة بمرحلة الفهم، ثم بمرحلة إعادة الصياغة مع تحقق من صحة الترجمة، واتخاذ قرارات، وتدخل معارف لغوية وغير لغوية.

يتطرق جيل في الفصل الرابع أيضا إلى المبادئ المنهجية الفرعية فيذكر أن النموذج الذي قدمه يدمج مع ذلك عدداً من المراحل والمبادئ الحقيقية والجوهرية في الترجمة، وأن الخطية المبسطة التي يطالب بها مفيدة لتوضيح بعض المبادئ المهمة بالنسبة إلى المبتدئين، مثل مبدأ الفصل بين الفهم وإعادة الصياغة، ومبدأ جعل المترجم مسئولاً، ومبدأ التحقق

المنهجي، ومبدأ التعلم المستمر. ويتكلم أيضاً على مبادئ اتخاذ القرارات واستخدام النموذج التسلسلي في تحديد نقاط ضعف دارسي الترجمة، والقيمة المضافة والضمير الحرفي في الترجمة. يرى جيل أن جودة الترجمة ترتبط في هذه الحالة، لاسيما في المؤسسات، بضمير المترجم المحترف أكثر من ارتباطها بقوى السوق. ويعتبر البعض أنه ينبغي أن ترتبط الجودة التي تقدم للزبون بالثمن الذي يدفعه وهو موقف خطير لأنه يجازف بالانتقاص من قدر حرفة المترجم، ويقوده إلى مستوى "ثنائيي اللغة" غير المختصين، ويؤدي في نهاية المطاف إلى نتائج ضارة على ظروف العمل، وعلى أجور كل أصحاب هذه الحرفة. لذلك، لابد من البحث عن استمرار، لا بل عن تحسين مستوى الجودة الشاملة، لزيادة راحة المترجم الشخصية، ولإعلاء قدر الحرفة قدراً كافيا. فالتأهيل الجيد يمكن أن يساهم في الوصول إلى هذا المبتغى.

يستعرض جيل في الفصل الخامس مختلف أنماط المصادر بالنسبة إلى مميزاتها، وإيجابياتها، وحدودها، ويقدم من خلالها بعض استراتيجيات اكتساب المعارف. و يخلص إلى أن اكتساب معلومات *مناسبة* في إطار الترجمة كان يمثل في الماضي ليس فقط جزءاً كمياً مهما من العمل، وإنما أيضاً جهوداً مضنية غالباً، وإلى أن صعوبة الوصول إلى المعلومات كانت تشكل أيضاً عقبة مهمة في طريق توسع الاختصاصات التي يمكن أن يتصدى لها المترجم. ويضيف أن تطور الويب يشكل ثورة حقيقية. فهو يغير إمكانيات البحث عن المعلومة وطريقتها تغييراً كبيراً. يرى جيل أن كثرة المواقع في العديد من الاختصاصات واللغات تساعد على وصول المترجم وصولا فورياً لكم هائل من المعلومات من خلال جهاز الحاسب الذي يعمل عليه، وأن المترجم يستطيع غالباً التقدم في اكتساب معارف

بهذه الوسيلة باختيار نص بسيط وتعليمي أولاً، والانتقال بعد ذلك إلى نصوص أكثر تقنية من دون الاكتراث بسعر هذه النصوص كما في السابق، حيث كان ينبغي عليه شراء نسخ صلبة منها: "يستطيع المترجم إذن أن يوسع مجموعة اختصاصاته، بشرط أن يضع في باله قاعدتي الجدية والحذر اللتين كان يطبقهما في بحثه عن وثائق أكثر تقليدية، وأن يستمر في استخدامهما". يعتقد جيل أيضا أن هذه الوسيلة تستطيع أن تستبعد جزءاً كبيراً من الجانب المضني من عمل التحقق من المعلومات و إثرائها الذي يشكل جزءاً مكملا لنشاط المترجم، ويحوله إلى تجربة ممتعة.

يتناول جيل في الفصل السادس موضوع لغات عمل المترجم المحترف فيميز بين اللغات النشطة واللغات الكامنة ويعرفها. اللغات النشطة هي التي يترجم إليها، واللغات الكامنة هي التي يترجم منها. ورغم أن الجمع يستخدم بصفة عامة، فإن العديد من المترجمين لديهم لغتي عمل فقط، الأولى نشطة والثانية كامنة، وإن معظم الذين يسعون إلى درجة عالية من الجودة لديهم لغة نشطة واحدة (وربما عدة لغات كامنة). ويحلل جيل الجوانب الإدراكية للمعارف اللغوية فيتكلم على أنماط الذاكرة وعملها في أثناء الترجمة، مستعينا ببعض الأمثلة والأشكال التوضيحية المهمة التي تجعل عرضه شيقاً ومفهوماً. ثم ينتقل إلى أحادية الاتجاه في الترجمة، وجاهزية لغات العمل، ومبادئ التحسين اللغوي واستراتيجياته، والترجمة الشفهية واللغات واللسانيات التقابلية وتعلم الترجمة. يرى جيل في هذا الفصل أنه ينبغي منذ البداية أن تتوفر لدى المترجم مهارة بلغته النشطة تماثل مهارة المحرر التقني، ولكن ينبغي عليه بالإضافة إلى ذلك أن يتقن تذليل العقبات الناجمة عن

الاختلاف بين ما يمكن وما يجب أن تقوله لغة الانطلاق وما يمكن وما يجب أن تقوله لغة الوصول، وعن حقيقة أنه ينبغي عليه أن يعبر غالباً بلهجة جماعة ليست لهجته. ينتج عن ذلك ضرورة بذل الجهود باستمرار للمحافظة على اللغة ولتحسينها. ويرى أيضا أنه ينبغي على المترجم أن يسد الثغرات التي يعاني منها بتحليل تتدخل فيه عناصر معرفية غير لغوية، وأن يحذر التداخل اللغوي بين لغات عمله. "تتجاوز المتطلبات إذن المهارة الجيدة الشاملة في هذه اللغات، ولا يحتاج المترجم من جهة أخرى لإتقان التعبير بلغاته الكامنة. ومن المفترض أن تقدم هذه الخصائص موضوعا للتأمل في العلاقات بين مختلف أنماط تمارين الترجمة وتعلم اللغات".

يتوجه جيل في الفصل قبل الأخير إلى المدرسين على وجه الخصوص، ويقدم لهم ملاحظات ونصائح عملية من أجل تنفيذ المنهج المقترح، ويقول إنه لا يدعي تقديم برنامج كامل للتأهيل للترجمة- كما أوضح في الفصل الأول، إذ إن الأمثلة التي قدمها متنوعة جداً، وإن تحسين الترجمة يتطلب تكيفاً في كل حالة. ويضيف أنه لا يدعي استعراض مجمل التمارين العملية التي يمكن اقتراحها في إطار تأهيل مختص بالترجمة، فهناك كتابات وافية جداً حول هذا الموضوع يشير إليها في سياق هذا الفصل الذي يكتفي فيه بعرض بعض النصائح المتعلقة بما يمكن اعتباره قاعدة للتأهيل للترجمة، أي: المفاهيم، والنماذج، والمبادئ المنهجية الأساسية، وتمارين الترجمة التي تساعد على استيعابها وعلى التمرن. والواقع أن الكتاب غني جدا بالنقاط الآنفة الذكر، ويشكل معيناً لكل مدرس ودارس للترجمة، ويجعلنا نندهش للمكانة التي تحتلها الاعتبارات النفسية. ترتبط جودة الترجمة،

كما يبين جيل، ليس فقط بما يعرف المترجم القيام به، وإنما أيضاً بما يريد القيام به جيداً، لقاء جهود كبيرة أحياناً. فإذا ما توصل المدرس من خلال موقف تعليمي إلى جعل الدارسين يكتشفون المتعة التي يشعرون بها في أثناء عملية التحليل، والبحث، والتحرير، وإذا ما استطاع الحد من جوانبها المضنية، فبوسعه أن يجعلهم يحبون الترجمة، وأن يساهم في تعليم أمثل، وبعد ذلك في استمرار جودة التأهيل. وترتبط نتائج كل جهد تعليمي من جهة أخرى بالدارسين، والمدرسين، والمقرر، والمنهج، وكذا بالتفاعل بين كل هذه العوامل، إذ إن مجموعها يشكل نظاماً معقداً لا يمكن دائما توقع عمله. يقول جيل: "إن التوصيات العملية التي أصدرها هنا تندرج في إطار منهج معين، وتقوم على خبرة مدرس يتمتع بشخصية محددة. وليس بوسعي التأكيد أن كل واحدة منها أفضل خيار في كل الجوانب المتعلقة بالمدرس و الدارسين والإطار المؤسساتي. ولذلك فإن القراء- المدرسين مدعوون إلى التجريب لإيجاد الصيغة الأفضل لحالتهم".

يتكلم جيل في الفصل الثامن والأخير على علم الترجمة وأهميته فيميز بين المنهج العلمي في علم الترجمة الذي يعود إلى ستينيات القرن العشرين وبين المنهج الأدبي الذي يندرج ضمن تقليد قديم جداً، لأن التأمل في الترجمة بدأ منذ العصور القديمة. ويقول إنه يقدم، على سبيل التوضيح، ودائما من دون ادعاء الشمولية، بعض المبادئ المتعلقة بالتيارين، ويتوقف عند تلك التي تبدو له مهمة لفهم علم اجتماع الترجمة، وعند تلك التي تبدو له أكثر توافقا مع منظور تأهيل المترجمين. يذكر جيل أن علم الترجمة الاحترافي ذو قيمة عملية تماثل قيمة التأمل والمداولات الاحترافية في كل الهيئات الحرفية، إذ إن

تبادل الأفكار، والشروح والتحليلات المتعلقة بالأوساط التي يعمل فيها المترجمون، والمناهج، والمشكلات، والحلول، يوسع آفاقهم، ويجعلهم يستفيدون من تجارب غيرهم وينظمون أنفسهم حرفيا لرعاية مصالحهم. وفضلا عن ذلك، لا يثير علم الترجمة الاحترافي هذا تساؤلات وجودية في المجتمع الترجمي.

وبالمقابل، يرى جيل أن تحديد إسهام علم الترجمة الجامعي وتقويمه أمر أقل سهولة، ويعترف بأن المرء يمكن أن يكون مترجما من دون نظريات وبحث علمي، وأن علم الترجمة لا يقدم للمترجم معرفة ضرورية مثل المعرفة التي تقدمها دراسة الطب للطبيب، ودراسة الرياضيات والفيزياء والتقانات للمهندسين، أو دراسة القانون للمحامين والقضاة. ومع ذلك، يمكن مستقبلا توقع الحصول على نتائج علمية قابلة للتطبيق مباشرة. وبانتظار ذلك، يمكن أن تقدم الأفكار والنظريات ونتائج الأعمال التجريبية التي أنجزت سابقا إطاراً توجيهياً للمدرسين والدارسين، وأن تشرح لهم بعض الظواهر. ويبدو أن الإطار المفهومي البسيط جداً لدى الوظيفيين الألمان جذب العديد من مدرسي الترجمة في أوروبا. يعتبر شافنر ووايزمان Schäffner et Wiesemann أن هذا الإطار يقدم للمترجمين توجيهات أكثر مما يقدم تعليمات ثابتة فيأخذ بعين الاعتبار ليس فقط السياق المحلي وإنما أيضا السياق الأوسع والموقف، ويزيد بذلك من الاعتماد على كفاءة المترجم باعتباره خبيراً، وكذا على مسئوليته، ويمنحه المزيد من الحرية مقارنة بالمناهج القائمة على التعادلات النصية المزعومة. وبالمثل، يبدو أن مبدأ التحرر من الألفاظ الأصلية Déverbalisation الذي نادت به دانيكا سيلسكوفيتش و ماريان لوديرير وطلابهما في المدرسة العليا للترجمة الشفهية

والترجمة التحريرية ESIT قد نال قبول المدرسين بسبب توجهه الأساسي القائم على الترجمة انطلاقاً من المعنى وليس من الألفاظ. ويخلص جيل إلى أن وجود نسق علمي جامعي، مكرس للترجمة على المستوى الاجتماعي، "يمكن أن يساعد على وضع المترجم في مستوى يماثل الحرف الأخرى التي تتطلب تأهيلا اجتماعياً، لاسيما أن هذا التأهيل القائم على معايير واختبارات محددة يقدم إطاراً مناسباً للتقدم نحو تحقيق أهداف تحسين الجودة في الترجمة".

لا أريد في ختام هذا التقديم الذي لا يغني عن قراءة الكتاب أن أنزع إلى ثناء أو إطراء، ولكني وجدت أن الكتاب يحوي وجوهاً وجوانب نادراً ما تجتمع في كثير من الكتب، وأن الكاتب نقل بعض الرسائل التي تتعلق بطبيعة الترجمة وفهمها وتعلمها وتعليمها، وساعد، إضافة إلى هذه الرسائل، على فهم الترجمة فهماً أفضل، وأفاد المدرسين الذين يرغبون في توجيه دارسيهم إلى طريق متعة الترجمة الجيدة، والدارسين الذين يريدون الإفادة من خبراتهم. لذلك، سوف أترك للقارئ الكريم مهمة اكتشاف هذه الوجوه والجوانب، وهذه الرسائل، والحكم على مدى نجاح المؤلف في تحقيق أهدافه ونقل رسائله.

وبعد، فقد بذلت ما في وسعي لكي أنقل النص إلى القارئ بلسان عربي مبين، وتكون العبارة كاشفة عن مقاصد المؤلف وأهدافه ومصالحه، ولأن أستخدم المصطلح الدقيق والشائع. وآمل أن أكون قد نجحت في هذا الاختبار، وتفاديت المنزلق. ولست أبرئ

نفسي من سهو أو من خطأ، فـ"المعصوم من عصم الله"، وإنني على استعداد لتقبل ملاحظات الزملاء والقراء المختصين.

بقي في هذا التقديم كلمة شكر واجبة، أوجهها إلى جامعة الملك سعود التي تكرمت بنشر هذه الترجمة، وإلى الزملاء المحكمين الذين أبدوا ملاحظات مفيدة كان لها من الأثر ما أرجو أن يتجلى لقارئ هذا الكتاب، الجامع بحق بين صعوبة المتن ومتعة المضمون.

والحمد لله الذي وفق وأعان في إنجاز هذه الترجمة.

المترجم

مقدمة المؤلف

إنه لمن البديهي القول إن للترجمة حضوراً فاعلاً في مدارسنا وجامعاتنا. يقول برنييه (Pergnier, 1998: X) : " إن تعليم الترجمة بطريقتي الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم version والترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية thème... تقليد راسخ كل الرسوخ في المؤسسة الجامعية الفرنسية. والقول أيضاً إن ذلك يمثل استخدام مصطلح واحد لتسمية نشاطات وأهداف مختلفة ؛ منها اللجوء إلى الترجمة لتعلم اللغات الأجنبية. تفيد تمارين الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم ومن اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية منذ المرحلة الثانوية، وحتى منذ المرحلة الابتدائية في تدريب ذاكرة الكلمات والبنى، وفي اكتساب آليات لغوية في اللغة الأجنبية، وفي التحقق من المعارف. وتقوم الترجمة في مرحلة أكثر تقدماً من مراحل الترجمة المدرسية أو الجامعية بوظيفة النسق الفكري واللغوي الذي يهدف إلى "سمات ممارسة الترجمة في تكوين الفكر التي تم الاعتراف بها منذ أمد بعيد" (Pergnier, 1998: XI)، لاسيما التحليل، والدقة ، والجودة في التعبير، وبخاصة في الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم التي تُعدّ في الوقت نفسه "تمريناً على تحليل فكر كاتب، وتأهيلاً على دقة العبارة ووضوحها، وتمريناً على الكتابة في اللغة الأم، واختباراً ثقافياً ومعرفياً، وحتى تطويراً للحس

الجمالي." (Pergnier, 1998: XI). هناك، إضافة إلى هذين النمطين من الترجمة ذات الأهداف التعليمية، الترجمة الاحترافية التي تهدف إلى نقل رسائل، والتي أعكف على دراستها هنا.

إن الكتاب الحالي نتيجة خبرة وتجريب في تعليم الترجمة ابتداء من عام ١٩٧٩، عندما تم تكليفي بإعداد دروس في الترجمة العلمية والتقنية ياباني- فرنسي في المعهد القومي للغات والحضارات الشرقية INALCO بباريس، وفي جعبتي خبرة مترجم (عصامي) مدتها عشر سنوات، وتأهيل على الترجمة في المؤتمرات في المدرسة العليا للترجمة الشفهية والترجمة التحريرية ESIT. لقد كنت مقتنعاً بأهمية تبني المقاربة التأويلية التي نادت بها كل من دانيكا سيليسكوفيتش D. Seleskovitch وماريان لوديرير M. Lederer، وهي مقاربة كان يصاحبها مناهج عملية في تعليم الترجمة الشفهية (انظر Seleskovitch et Lederer, 1989). وبالمقابل، كان تعليم الترجمة التحريرية في المدرسة العليا للترجمة الشفهية والترجمة التحريرية يتم بدون منهج خاص. وكان يبدو لي، فضلا عن ذلك، أن الإجابة عن تساؤلات الدارسين ومساعدتهم مساعدة مفيدة في توجيه خياراتهم يتطلبان استكمال الأساس النظري المقترح الذي يبرر المنهج التأويلي، وأن دراسة الكتب المستخدمة آنذاك لم تسمح لي أيضاً بإيجاد الحلول. وإن كتاب *الأسلوبية المقارنة للفرنسية والإنجليزية* الذي ألفه كل من فيني وداربلنت (Vinay et Darbelnet: 1958)، وهو كتاب متميز في كثير من الجوانب التي عالجها، ومهم لأنه صنف نتائج عملية، هذا الكتاب بدا لي أنه لا يستطيع تقديم الأساس المطلوب لفهم بعض المشكلات التي تثيرها الترجمة، و لا يساعد في اتخاذ قرارات مدروسة.

لقد بدأت، بناء على ما سبق، العمل على إعداد أساس نظري ومنهجي مكمل. وقد أثمرت هذه الجهود في مرحلة أولى سلسلة من المقالات، ورسالة علمية في تعليم الترجمة التحريرية والترجمة الشفهية ياباني - فرنسي (Gile, 1984 *a*)، ثم مقالات جديدة وكتاب وجيز (Gile, 1995 *a*). وقد استطعت، منذ قدومي إلى جامعة ليون الثانية في عام ١٩٩٥، توسيع مجال البحث والتجريب على دارسي اللغات الأجنبية التطبيقية LEA، وعلى لغات مثل الألمانية، والإنجليزية، والإسبانية، والإيطالية، ثم على دارسين أكثر نضجاً، سجلوا للحصول على شهادة جامعية في الترجمة المختصة في إطار التأهيل المستمر. وحظيت بموازاة ذلك، منذ أكثر من عشرين عاما، بزيارة دول أخرى زيارات منتظمة، وبتعليم الترجمة التحريرية والترجمة الشفهية فيها، في إطار حلقات بحث ودروس قصيرة الأجل، وعلى وجه الخصوص بتبادل أفكار ومعلومات مع العديد من الزملاء الذين يُدرّسون الترجمة في أقاصي الأرض. وقد تضمن الكتاب الحالي هذه الخبرة أيضاً.

وُضع هذا الكتاب أساساً ليكون كتاباً منهجياً وجيزاً في تعليم الترجمة في الوسط الجامعي: يقدم الكتاب تقديماً متدرجاً ومنهجياً، اعتماداً على مفاهيم ونماذج بسيطة نسبياً، أسس منهج عمل المترجم المحترف. إن بعض هذه النماذج وصفي بالمعنى الذي يصف فيه مواقف أو عمليات ملموسة، وإن بعضها الآخر مفهومي يهدف إلى الإفهام، اعتماداً على صور مجازية غالباً. وأما مجموعها فهو توضيحي، ويحث على التفكير في سياق الترجمة، وأهدافها، وخياراتها، وقيودها.

إن هذا الكتاب الذي وُضع وقُدم أساساً للدارسين، عُرض أيضا على مترجمين محترفين في أثناء حلقات بحث تأهيل مستمر في بلدان مختلفة، وبصيغ مختلفة. كنت دائماً أطلب من المشاركين أن يقوموه. ويبدو أن معظم هؤلاء المترجمين المحترفين ثمن النماذج

التي تقدم بوضوح ما يقدمونه وينظمه، وما يعرفونه، و/ أو ما يقومون به بالفطرة، وكذا جهد الحجاج الذي بذلوه لشرح خياراتهم وتسويقها. ولعله بمقدوري أن أعتبر ردود الأفعال هذه تصديقاً لمضمون النماذج ولأهميتها الكامنة بالنسبة إلى دارسي الترجمة والمتمرسين فيها في آن معاً.

إن هذا التوضيح وذلك الحجاج الشارح والمنهجي لمجموعة من المكونات الأساسية للترجمة يمثلان على الأرجح أكثر المسائل الجوهرية التي تميز هذا الكتاب من غيره من الكتب المخصصة لتعليم الترجمة، والمنشورة في فرنسا وفي غيرها من الدول. وإن هذا الكتاب ليس كتابا وجيزاً تطبيقياً في الترجمة، إذ إنه لا يتضمن سلسلة من الإرشادات المنهجية والتمارين، و يتوجه بالأحرى إلى مدرسي الترجمة ودارسيها والمتمرسين فيها في سائر اللغات. إنه يقدم عدداً من الأمثلة، لاسيما في اللغتين الإنجليزية والفرنسية، و لا يمثل بمفرده محاضرات في الترجمة. ويُعد مرجعا مفيداً في دروس يختار منها المدرسون نصوص لغة الانطلاق من مصادرهم المألوفة غير الأدبية.

وإنه لمن الأهمية بمكان أن أُوضح أن هذا الكتاب يقوم على ترجمة النصوص التي أُطلق عليها اسم النصوص الإخبارية "textes informatifs"، وأن البعض، لاسيما جان دوليل (Jean Delisle, 1981: 22-24)، يطلق عليها اسم النصوص البراغماتية "textes pragmatiques"، وبغض النظر عن النصوص الأدبية. إنني لا أريد، وليس بوسعي، أن أُعرّف النمطين تعريفاً صارماً، وإنما أقترح التمييز النموذجي التالي: تتضمن النصوص الأدبية عنصرا جمالياً هاماً، سواء من خلال الشكل، لاسيما الاستعارات والمفردات والأسلوب الخاص أو من خلال الشخصيات أو المواقف المبدعة التي تهدف إلى إثارة إحساس لدى القارئ أكثر مما تهدف إلى ردود أفعال عقلانية واكتساب معلومات. وأما النصوص الإخبارية فترتكز جوهرياً على المعلومة التي تنقلها

لتمرير رسالتها، ولا يقوم فيها العنصر الجمالي والإحساس على وجه العموم إلا بدور ثانوي. فالحدود في كل تقسيم من هذا النمط غير واضحة المعالم: إن كان من السهل تصنيف وثيقة محاسبية وقصيدة شعرية، فإن تصنيف رواية تاريخية أو نص إعلاني يُعد أقل سهولة. ومع ذلك، يبقى التمييز في هذا السياق هاماً: يمكن تحليل ترجمة النصوص الإخبارية تحليلا كافياً ومعمقاً، لتقديم أدوات مفهومية متينة نسبياً للدارسين، ولتساعدهم بذلك على الاستفادة استفادة أفضل، فيما يتعلق بالنسق الفكري، من تمارين الترجمة التي تُقدم لهم في إطار التعليم الجامعي. وأما الترجمة الأدبية، فإنها غالبا ما تبتعد عن هذه المبادئ الفكرية لصالح الحدس والحس الفني، ولا يمكن تعليمها بالطريقة نفسها. وما ذلك إلا بسبب صعوبة، لا بل عدم جدوى الفصل من خلال التحليل بين المبنى والمعنى. لذا فإنني أكتفي في هذا الكتاب بدراسة النصوص الإخبارية، آملا مع ذلك أن يجد فيه مترجمو الأدب أيضا مبادئ هامة.

يقدم هذا الكتاب الترجمة بوصفها نسقاً علمياً، بمعنى أنها احترافية، ومنهجية، وجامعية. ويتمحور حول المنهج بسبب طبيعته التعليمية، وقرائه الذين يتكونون أساساً من دارسي الترجمة ومدرسيها. وأما الجوانب الاحترافية بالمعنى الدقيق (شروط ممارسة الحرفة، واللوازم، والأسواق، والممارسات التجارية)، فيذكرها بإيجاز بهدف شرح المنهج، ويشير إلى مصادر معلومات أخرى لمن يريد التعمق في الموضوع. وثمة جانب تنظيري يكمل الشروح والنماذج المقدمة للدارسين، ولكن بدون البحث عما لا فائدة منه في شرح المنهج المعروض وتمثله. إن المقصود عرض مجموعة تعليمية متناسقة تشرح منهج الترجمة الذي يمثل الجزء الأساسي من الكتاب وتوضحه. وأما علم الترجمة بوصفه مجالا جامعياً، فقد أفردت له فصلا خاصاً ومكملاً، وهو عبارة عن استعراض تحليلي سريع، اكتفيت فيه بالإشارة إلى بعض المبادئ التي تبدو

هامة بالنسبة إلي، بإعطاء الأولوية للأعمال الأجنبية التي تكاد تكون مجهولة في فرنسا. وإنني لأرجو أن يجد الدارسون والمدرسون وأصحاب الاهتمام الآخرون في هذا الكتاب بعض التوضيحات والتوجيهات المفيدة، وكذا بعض الدروب التي تؤدي إلى استكشاف أكثر تعمقاً لأدبيات الترجمة.

المحتويات

مقدمة المترجم ..... ز

مقدمة المؤلف ..... ش

الفصل الأول: تعليم الترجمة – منهج ١

(١) مقدمة ١

(٢) الترجمة الجامعية والترجمة الاحترافية ١

(٣) مهارة المترجم ٧

(٣,١) فهم لغة الانطلاق في شكلها المكتوب فهماً كافياً ٧

(٣,٢) معارف عامة غير لغوية (الثقافة العامة) أو مختصة ٨

(٣,٣) قدرة تحريرية جيدة بلغة الوصول ٩

(٣,٤) إتقان المترجم المبادئ والمنهج ١٠

(٣,٥) معرفة الجوانب العملية والتجارية للحرفة ١٢

(٤) تأهيل المترجم المحترف: أي صيغة؟ ١٣

(٤,١) تنوع الحاجات ١٣

(٤,١,١) التأهيل الأولي في بداية الدراسة..... ١٤
(٤,١,٢) تأهيل الدارسين المتقدمين ١٤
(٤,١,٣) إعادة التأهيل والإعادة للوضع السابق..... ١٥
(٤,٢) الخيارات..... ١٦
(٤,٢,١) التعلم الذاتي ١٦
(٤,٢,٢) التأهيل في مؤسسة على شكل متدرب..... ١٨
(٤,٢,٣) التأهيل في الوسط الجامعي ١٩
(٤,٣) الوصول إلى الصورة المثلى للتأهيل في الوسط الجامعي..... ٢٠
(٤,٣,١) مبادئ عامة للوصول للصورة المثلى للتأهيل للترجمة في الوسط الجامعي ٢١
(٤,٣,٢) الدمج وتصوير برامج مرنة ومكونة من وحدات ٢٢
(٤,٣,٣) التعليم الموجه نحو عملية الترجمة والتعليم الموجه نحو المنتج..... ٢٣
(٤,٤) النظرية في التعليم الموجه نحو عملية الترجمة..... ٢٦
(٤,٤,١) الوضع الراهن ٢٦
(٤,٤,٢) حول فائدة النظرية في تعليم الترجمة..... ٢٧
(٥) نماذج ومبادئ مفهومية أخرى..... ٣٠
(٥,١) نموذج تواصلي حول الترجمة الاحترافية (الفصل الثاني)..... ٣١
(٥,٢) نموذج تكوين المعلومات في الملفوظ الإخباري (الفصل الثالث)..... ٣١
(٥,٣) نموذج تسلسلي في الترجمة (الفصل الرابع) ٣٢
(٥,٤) نموذج الجاهزية اللغوية ٣٢
(٥,٥) تمييز مصادر المعلومة ٣٣
(٦) خاتمة..... ٣٤

الفصل الثاني:الجودة في الترجمة الاحترافية: الأسس.....٣٥
(١) وظيفة الترجمة- مبادئ أولية ٣٥
(٢) الفاعلون في الترجمة الاحترافية ووظيفة النص.....٣٨
(٢,١) الفاعلون.....٣٨
(٢,٢) مصالح الفاعلين.....٤٠
(٢,٢,١) الكاتب ووظيفة النص.....٤١
(٢,٢,٢) معايير النجاح التواصلي بالنسبة إلى الكاتب ٤٣
(٢,٢,٣) متلقو الترجمة ٤٤
(٢,٢,٤) الزبون ٤٥
(٢,٢,٥) المترجم ٤٦
(٢,٣) وظيفة النص الرئيسة: أربع حالات خاصة ٤٦
(٢,٣,١) حالة "الترجمة القضائية التي يطلبها الخصم" ٤٧
(٢,٣,٢) حالة "الترجمة الأجناسية" ٤٧
(٢,٣,٣) حالة ترجمة صحف المعارضة ٤٨
(٢,٣,٤) حالة "الترجمة من أجل الفهم".....٤٨
(٢,٤) تأثيرات وظيفة الترجمة الرئيسة ٤٨
(٣) تلاقي المصالح واختلافها: الإخلاص للحرفة.....٤٩
(٣,١) الإخلاص للزبون ٥٠
(٣,٢) الإخلاص للكاتب ٥١
(٣,٣) الإخلاص للمتلقي ٥٣
(٣,٤) مواقف احترافية ٥٣
(٣,٥) المراجع ٥٤

(٣,٦) خيارات الإخلاص..... ٥٥
(٤) الجودة- الأسس ٥٦
(٤,١) معالم نصية في جودة الترجمة..... ٥٦
(٤,١,١) الترجمة بوصفها نصاً مستقلاً..... ٥٦
(٤,١,٢) معايير التقابل بين نص الانطلاق ونص الوصول ٥٨
(٤,٢) معالم غير نصية في جودة الترجمة..... ٦٠
(٥) تقويم الجودة في الترجمة الاحترافية ٦٢
(٥,١) الترجمة بوصفها حاصل جمع أوزان عوامل فردية..... ٦٢
(٥,٢) التقويم والتوقعات..... ٦٦
(٥,٣) من هو الشخص المؤهل لتقويم الترجمة؟..... ٦٨
(٥,٤) التقويم في الواقع..... ٦٩
(٦) خاتمة..... ٧١

الفصل الثالث: الأمانة في الترجمة.توجهات مبدئية..... ٧٣
(١) مقدمة..... ٧٣
(٢) من النص إلى الرسالة: الحجاج باستحالة الترجمة ٧٤
(٣) هل يختار الكاتب كلماته؟ ٧٦
(٤) تكوين الملفوظ ذو الرسالة الإخبارية: تجربة..... ٨٠
(٤,١) مرحلة التلفظ ٨٠
(٤,٢) تفسير الملفوظ..... ٨٣
(٤,٣) اختلافات في المعلومة ٨٥
(٥) الخيارات والمهارة: وضع المعلومات الثانوية ٨٩

(٥,١) وضع المعلومات الشخصية..... ٨٩
(٥,٢) التغيرية الملفوظية ووضع المعلومات الثانوية ٩١
(٥,٣) حول أسباب التغيرية الملفوظية ٩٥
(٦) الأمانة في المعلومة ٩٦
(٦,١) المعلومات الأساسية..... ٩٦
(٦,٢) المعلومات الثانوية..... ١٠١
(٦,٢,١) المعلومات الشخصية ١٠١
(٦,٢,٢) المعلومات التي تفرضها القواعد اللغوية ١٠٢
(٦,٢,٣) المعلومات التوجيهية..... ١٠٤
(٧) استراتيجيات عملية في الأمانة ١٠٥
(٨) معايير الأمانة والقوى الخارجية ١٠٧
(٩) خاتمة..... ١٠٨

الفصل الرابع: نموذج تسلسلي في الترجمة ١١١
(١) مقدمة..... ١١١
(٢) فهم النص الأصل ١١٤
(٢,١) عوامل الصعوبة في الفهم في الترجمة ١١٤
(٢,١,١) معارف غير لغوية غير كافية ١١٤
(٢,١,٢) مهارة غير كافية بلغة الانطلاق..... ١١٥
(٢,١,٣) رداءة النص الأصل ١١٦
(٢,١,٤) تغيرات الانتباه لدى المترجم ١١٨
(٢,١,٥) ظروف العمل السيئة وغياب الضمير الحرفي ١١٨

(٢,٢) المعارف والتحليل في الفهم ١١٩
(٢,٢,١) المعرفة الكامنة بلغة الانطلاق ١١٩
(٢,٢,٢) المعارف غير اللغوية ١٢٠
(٢,٢,٣) التكامل بين المعلومات اللغوية والمعلومات غير اللغوية ١٢١
(٢,٢,٤) التحليل ١٢٣
(٢,٣) تفادي أخطاء الفهم في الترجمة ١٢٥
(٢,٣,١) المعارف ١٢٦
(٢,٣,٢) اختبار المعقولية ١٢٧
(٣) الوصول للصورة المثلى لإعادة الصياغة ١٣٢
(٣,١) إعادة صياغة، وبحث عن معلومات مناسبة، وتخصص ١٣٣
(٣,٢) إعادة الصياغة والقيمة المضافة للترجمة ١٣٤
(٣,٣) إعادة الصياغة وإدارة الترجمة ١٣٨
(٣,٤) إعادة الصياغة والمعلوماتية ١٤٠
(٣,٥) اختبارات على المجموع ١٤١
(٤) مبادئ منهجية فرعية ١٤٤
(٥) مبادئ اتخاذ القرارات ١٤٦
(٦) استخدام النموذج التسلسلي لتحديد ضعف الدارسين ١٥٠
(٦,١) أوجه ضعف الدارسين ١٥٠
(٦,١,١) ضعف في المعارف ١٥٠
(٦,١,٢) ضعف في المنهج ١٥١
(٦,٢) الأعراض والتشخيص ١٥١
(٧) خاتمة: القيمة المضافة والضمير الحرفي في الترجمة ١٥٣

الفصل الخامس:اكتساب معارف مناسبة..... ١٥٥
(١) مقدمة..... ١٥٥
(٢) إشكالية اكتساب معارف مناسبة ١٥٥
(٢,١) استخدام قواميس ثنائية اللغة حصرياً ١٥٦
(٢,٢) عدم اكتشاف مصطلح أو عبارة مختصة..... ١٥٧
(٢,٣) الترجمة الحدسية بدون العودة إلى أحد المصادر..... ١٥٧
(٢,٤) الانحراف المصطلحي..... ١٥٩
(٢,٥) الاستخدام غير المناسب للمصادر ١٦٠
(٣) مصادر المعلومات: تصنيف..... ١٦٤
(٤) قيمة المصادر بالنسبة إلى المترجم: معالم أساسية ١٦٦
(٤,١) وجود المصدر ١٦٦
(٤,٢) الوصول الخارجي ١٦٦
(٤,٣) الوصول الداخلي ١٦٧
(٤,٤) نسبة التغطية ١٦٧
(٤,٥) الدقة ١٦٨
(٤,٦) الموثوقية ١٦٩
(٤,٦,١) مهارة المؤلفين اللغوية أو المصادر البشرية..... ١٦٩
(٤,٦,٢) معارف المؤلفين غير اللغوية أو المصادر البشرية ١٧٠
(٤,٦,٣) أصالة المصدر..... ١٧١
(٤,٦,٤) عمر المصدر ١٧٢
(٤,٦,٥) التشابه بين طبيعة المصدر وطبيعة النص المراد ترجمته..... ١٧٣
(٥) تحليل أنماط المصادر وفقا لمعالم الترجمة..... ١٧٤

(٥,١) الوجود ١٧٤
(٥,٢) الوصول الخارجي ١٧٨
(٥,٣) الوصول الداخلي ١٧٩
(٥,٤) نسبة التغطية في المصادر المصطلحية..... ١٨٠
(٥,٤,١) الفارق الزمني..... ١٨١
(٥,٤,٢) القيد الاقتصادي ١٨٢
(٥,٤,٣) القيود العملية..... ١٨٢
(٥,٤,٤) الوصول إلى ذخائر نصية وانتقاء المداخل ١٨٣
(٥,٤,٥) المسألة المعيارية ١٨٣
(٥,٥) الدقة ١٨٤
(٥,٦) الموثوقية ١٨٥
(٦) استخدام المصادر في البحث المصطلحي ١٨٦
(٦,١) مصادر لغة الانطلاق ومصادر لغة الوصول ١٨٦
(٦,٢) قانون المردود المتناقص ١٨٧
(٦,٣) إعداد المصدر "الخاص بالمترجم أو المؤسسة" ١٨٨
(٦,٤) اللجوء إلى المصادر البشرية ١٨٩
(٦,٥) استخدام الويب ١٩١
(٧) خاتمة..... ١٩٤

الفصل السادس: لغات عمل المترجم المحترف ١٩٥
(١) مقدمة..... ١٩٥
(٢) اللغات النشطة ١٩٥

(٢,١) معارف عامة ١٩٥
(٢,٢) لغات الاختصاص ١٩٧
(٣) اللغات الكامنة ١٩٨
(٣,١) معارف عامة ١٩٨
(٣,٢) لغات الاختصاص ٢٠١
(٤) الجوانب الإدراكية للمعارف اللغوية ٢٠٣
(٤,١) ثلاثة أنماط من الذاكرة ٢٠٣
(٤,٢) اللغات النشطة، واللغات الكامنة، والتداخل اللغوي ٢٠٧
(٥) أحادية الاتجاه في الترجمة ٢١١
(٦) الجاهزية ولغات العمل ٢١٥
(٧) تحسين لغة المترجم: مبادئ ٢١٩
(٧,١) تحسين اللغة النشطة ٢٢٠
(٧,٢) تحسين اللغة الكامنة ٢٢٢
(٨) استراتيجيات عملية لتحسين لغة المترجم ٢٢٣
(٨,١) لغات نشطة ولغات كامنة ٢٢٣
(٨,٢) تقوية المقدرة التحريرية في اللغة النشطة وإثرائها ٢٢٤
(٨,٣) تعلم لغات الاختصاص ٢٢٥
(٩) الترجمة الشفهية واللغات ٢٢٧
(١٠) اللسانيات التقابلية وتعلم الترجمة ٢٣١
(١١) خاتمة ٢٣٣

الفصل السابع: مبادئ عملية في أصول تدريس الترجمة ٢٣٥
(١) مقدمة ٢٣٥
(٢) نظرية ونماذج ٢٣٦
(٣) نصوص وتدرج ٢٣٨
(٣,١) النصوص ٢٣٨
(٣,٢) التدرج ٢٤٠
(٤) مخططات العمل ٢٤٢
(٤,١) تواتر التمارين وطول النصوص ٢٤٤
(٤,٢) التقارير المدمجة ٢٤٤
(٤,٣) العمل في قاعة الدرس ٢٤٥
(٤,٣,١) فحص الترجمة بوصفها نصاً مستقلاً ٢٤٦
(٤,٣,١,١) عيوب في الشكل ٢٤٨
(٤,٣,١,٢) عيوب في المضمون ٢٤٩
(٤,٣,٢) فحص الأمانة ٢٥٠
(٥) تشخيص فردي للأخطاء والعثرات ومعالجتها ٢٥١
(٥,١) معالجة الأخطاء في المعنى ٢٥١
(٥,٢) معالجة أخطاء اللغة وعثراتها ٢٥٤
(٥,٣) معالجة العيوب في المصطلح والأسلوب المختصين ٢٥٦
(٦) التقويم في المرحلة الموجهة نحو عملية الترجمة ٢٥٦
(٦,١) تقويم الأخطاء والعثرات الفردية ٢٥٧
(٦,٢) تقويم إجمالي ٢٦٠
(٧) التقويم في المرحلة الموجهة نحو المنتج ٢٦١

(٨) تعليم اكتساب المعارف المناسبة ٢٦٤
(٩) تأهيل المدرسين والتنسيق ٢٦٦
(٩,١) جامعيون أم محترفون؟ ٢٦٦
(٩,٢) تأهيل المدرسين والتوافق ٢٦٨
(١٠) تعليم الترجمة واللغات: الفخاخ ٢٦٩
(١٠,١) عبء "التعادلات اللغوية" ٢٦٩
(١٠,٢) موقف معياري جداً ٢٧٠
(١١) تعليم الترجمة الشفهية في التأهيل للترجمة التحريرية ٢٧١
(١٢) خاتمة ٢٧٤

الفصل الثامن: مبادئ في علم الترجمة ٢٧٥
(١) مقدمة ٢٧٥
(٢) طبيعة علم الترجمة ووظائفه ٢٧٧
(٣) تذكير تاريخي- التأمل في الترجمة قبل علم الترجمة ٢٧٨
(٤) علم الترجمة: ظهور نسق علمي ٢٨١
(٥) اللسانيات وعلم الترجمة ٢٨٩
(٦) الترجمة بوصفها فعلا ومعايير الترجمة ٢٩٢
(٧) التجنيس والتغريب ٢٩٤
(٨) المنعطف الثقافي ٢٩٥
(٩) دراسات حول عملية الترجمة ٢٩٦
(١٠) عموميات الترجمة ٢٩٨
(١١) دراسات حول جودة الترجمة وتقويمها ٢٩٩

(١٢) علم الترجمة الشفهية ٣٠١
(١٣) علم أصول تدريس الترجمة التحريرية ٣٠٤
(١٤) تعدد الأنساق العلمية ٣٠٥
(١٥) علم الترجمة، وأصول تدريس الترجمة، وممارسة الترجمة ٣٠٧
(١٦) خاتمة ٣١٠

خاتمة ٣١٣

المراجع ٣١٥

المختصرات والتسميات الأوائلية ٣٢٣

ثبت المصطلحات ٣٢٧

كشاف الموضوعات ٣٦٩